

## ۹۲ - خضر

و از حضرت بهاءالله در لوحی است قوله الاعز معلم کلیم تائیدات الهیه بوده که نفس تجلیات امریه الهیه که الان نطق میفرماید و آن در عالمی اسمی باسی از اسماء مذکور و در کتاب الهی بخضر نامیده شد .

و از حضرت عبدالبهاء در خطاب باقا میرزا حسن نوشابادی است قوله العزیز مسأله عزیز علیه السلام حقیقتش این است که مقصود ملت حضرت موسی بود که بهجوم بخت النصر اسیر و ذلیل شده بودند و از ارض مقدسه هفتاد هزار نفر ببا بل اسیر برده بودند این ملت صد سال مرده و مضمحل شده بود حضرت عزیز از این واقعه محزون و مکدر لهذا بشارت باو رسید که این ملت دوباره جان گیرد چنانکه واقع شد و اما حضرت خضر حقیقت موسی بود نه شخص دیگر بحکم حقیقت احکامی صادر شد که عقول بشریت از ادراک آن عاجز بود زیرا خارق العاده بود مقصود ازین قصه این است که مظاهر مقدسه الهیه بفعل ما یشاء و بحکم مایریدند آنچه بفرمایند باید اطاعت نمود و ابداء شک و شبهه بخاطر نیاورد که این حکم بظاهر موافق عدل و انصاف است یا نیست این ذهول فکری منتهی بعصیان و طغیان گردد این است حقیقت مسأله که باین عنوان بیان شده و اما آیات در خصوص ذوالقرنین از آیات متشابهات است تأویل دارد معترضین این حکایت را دام تزویر نمودند و سؤال کردند که شاید جواب مخالف آراء آنان صادر شود و این سبب تزلزل اهل ایمان گردد لهذا قضیه ذوالقرنین بحسب ظاهر موافق آراء سایرین نازل شد تا اعتراض نتوانند ولی در هر کلمه رمزی مقصد از ذوالقرنین حضرت امیر بود که بقلب سیر و سیاحت در جمیع آفاق نمود و تحریر مظهر کلی کرد نهایت ملاحظه فرمود که شمس حقیقت در قالب ترابی و آبی پنهان است

و قوله العزیز: هو الله قال الله تبارک و تعالی حتی اذا بلغ مغرب الشمس فوجدها تغرب فی عین حیئة الآیة یا ایها الناظر الی الملکوت الایهی فاعلم بان فی هذه الآیة المبارکة و الرنة الملکوتیه و النفحة اللاهوتیه و الحقیقة و الروحیة لایات للمتبصرین و آثار للشاهدین فانظر بان ذلك العالم البصیر و العارف الواقف العلیم المطلع باسرار الرب القدیر المشتاق الی مشاهدة انوار الجمال المنیر قد ساح فی اقالیم الوجود و سافر فی مشرق الابداع و مغرب الاختراع و اشتاق الی المشاهدة و اللقاء فما رای کائنا من الکائنات و موجودا من الموجودات الا طلب فیہ شهود نور الوجود و ملاحظه الحقیقة الفائزة علی کل موجود مرکز سنوحات الرحمانیه و مطلع الانوار الربانیة و السر المستسر و الرمز المکنون فی الکیئونة الفردانیة فتوغل فی عوالم الغیب و الشهود و خاض فی بحار الکبریاء و مفاوز عوالم المخفیة عن اعین اهل الانشاء حتی اهتدی الی شاطی البقاء الساحل الذی خفی عن الانظار و ستر عن الابصار و غاب عن عقول اهل الافکار الفجر القدم و الاسم الاعظم و المطلع الاکرم و المغرب المنور الطالع علی آفاق الامم فوجد شمس الحقیقة الربانیة و النیر الاعظم الرحمانیه و الهیة القدسیة السبحانیة و الذاتیة النورانیة الصمدانیة غایت ای مخفیة مستورة مکنونة فی کیئونة جامعة لما الوجود و حرارة النار الوقود حیث ان المظهر الرحمانی و المطلع الربانی و المغرب الصمدانی له مقامان فی عالم الظهور و مرتبتان فی حیز الشهود و فی المقام الاول هو فائض

بماء الحيات و سلسبيل النجات و الروح السارى فى حقايق الموجودات و هذا الفيض العظيم و الجود المبين يعبر بالماء المعين و من الماء كلشئ حى و فى المقام الثانى هو النار الموقدة فى السدرة المباركة و الشعلة الساطعة فى السيئاء المقدسة و اللمة النورانية فى طور البقعة الرحمانية كما قال الكليم عليه السلام امكثو انى آنست نارا لعلى آتيكم منها يقبس و لعلكم منها تصطلون فالماء الفائض من حقيقة الجود على عالم الوجود فى حيز الشهود و الحرارة الشديدة التى ظهرت من نار الوقود اذا اجتمعنا يعبر ان بالعين الحمئة اى حامية بحرارة محبت الله العزيز الودود يا ايها الناظر الى ملكوت الوجود فلنبيين لك معنى ثانيا فى الاية المباركة فان ذلك الاعلم السالك فى عوالم اليجاد يقدم الفؤاد السائح فى الأفق الكائنات بنور الرشاد لما اشتد فيه الغرام و الصبابة و الاشواق الى مشاهدة الاشراق من نور الأفق تاه فى هيماء مظاهر الكائنات و قام فى سباسب و صياصى مطالع الموجودات حتى وصل الى قطب الرجى مركز دائرة الوجود فى الفلك الاعلى و محور كرة العليا الدائرة حول نفسها فى فضاء الذى لا يتناهى فاهتدى الى نور الهدى و الكلمة العليا و السدرة المنتهى والمسجد الحرام و المسجد الاقصى الذى بورك حوله فوجد ان شمس الحقيقه غارية فى مغرب عين الحياة الحمئة اى عين ماء الوجود المختلطة بحمأة اى طين من عناصر الموجوده فى حيز الخارج المشهود فذلك النور الساطع اللامع و حقيقة الحقايق و النير الاعظم موجود فى هيكل بشرى و قالب ترابى و جرم عنصرى اى متجلى بجميع الاسماء و الصفات و الانوار فى هذا المشكوة الله نور السموات و الارض مثل نوره كمشكوة فيها المصباح و العين له سبعون معنى فى اللغة منها العين جارية و عين باكية و بمعنى الشمس و الشعاع و السحاب و الرأس و الحقيقة و الذات و امثال ذلك و قال المفسرون كانها تغرب فى عين حمأة ع ع

و بيان حضرت عبدالجاء در سفر نامه اروپا است قوله العزيز: اينجا را (پورت سعيد) مجمع البحرين ميگويند يعنى جائيكه حضرت موسى و يوشع شخص بزرگوارى را ملاقات نمودند كه ميفرمايد و علمناه من لدنا علما موقعى كه ماهى مرده زنده شد و اين معنى بديع دارد .